ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

**Dr. Jumana Abdul Mahdi jasim**

**Wasit University / College of Education for Human science.**

**Email:** jumana@uowasit.edu.iq

***Keywords:***

**Significance, repetition ,interpretation Abn Kamal Pasha**

**A r t i c l e i n f o**

***Article history:***

Received 1.MAR.2024

Accepted 2.Apr.2024

Published 20.May.2024

# The Semantic Effect of Repetition of Ibn Kamal Pasha (940H) in his Interpretation

A B S T R A C T

The repetition is considered one of the characteristics of Arabic language in which it is distinguished from other living languages. Anyone who is familiar with Arabic linguistic heritage finds its examples present during these texts. Repetition is one of the methods of language employed by Arabs in their texts, or their sayings for several semantic purposes that are communicated from text to recipient, or hearing.

There is a difference between repetition and other linguistic terms such as reinstatement, chanting and confirmation presented in the search folds. But repetition is not overlooked by Ibn Kamal Pasha and its semantic effect in his interpretation of the verses of the Holy Quran, although the repeated lexicon is different whether it is single, composite, singular as name structure, verbs and their structures. For example: nominal sentences, verbal sentences. Repetition in these examples is an added meaning to the lexical meaning, and linguistic interpretation of the Holy Quran verses. They constitute an integral semantic format, without which the indication is not to perform the intended Quranic verses.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3868

# التكرار وأثره الدلاليّ في تفسير ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) .

**أ.م.د. جمانة عبد المهديّ جاسم الوائليّ**
**جامعة واسط / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة**

**الملخص:**

يعدّ التكرار من خصائص اللغة العربيّة التي انمازت بها عن غيرها من اللغات الحيّة، فمن يطّلع على التراث اللغويّ العربيّ يجد أمثلته حاضرة في أثناء تلك النصوص، ويعدّ التكرار من الأساليب اللغويّة التي وظّفها العرب في نصوصهم، أو أقوالهم لعدّة غايات دَلاليّة يرد ايصالها منشيء النّصّ إلى المتلقيّ، أو السامع.

وثمة فرق بين التكرار وبين مصطلحات لغويّة أخرى كالإعادة، والترديد، والتأكيد عرضتها في ثنايا البحث، أما التكرار، فلم يغفل عنه ابن كمال باشا وعن أثره الدلاليّ في تفسيره لآيات الذكر الحكيم، على الرغم اختلاف الوحدة المعجميّة المكرّرة سواء أكانت مفردة، أم مركبة، فالمفردة كأبنية الأسماء، و أبنية الأفعال، والمركبة ، مثل: الجمل الإسمية، والجمل الفعليّة، وأشباه الجمل، فعلى سبيل ذلك بيّن ابن كمال باشا(ت٩٤٠هـ)، الأثر الدلاليّ لتكرار شبه الجملة الجار والمجرور عند بيان قوله تعالى: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ "(البقرة، الآية:٧)، فتكرار الجار والمجرور جاء دالّا على الاستقلالية والأصالة، إذ قال: " وإعادةُ الجارِّ للدَّلالة على أنَّ الختْم على السَّمع بالاستقلال والأصالةِ لا تَبعاً لختْم القلبِ؛ لأنَّ الختْم على السمع لا يتبعُ الختْم على القلب، بل الأمرُ على العكس، فإنَّ الختم على السَّمع يتبعُهُ الختْمُ على القلبِ في الجملة، ولذلكَ تركَ إعادةَ الجارِّ" ، فالتكرار بهذه الأمثلة معنى مضاف إلى المعنى المعجميّ، والتفسير اللغويّ للآيات القرآن الكريم، فهي تشكّل نسق دلاليّ متكامل، من دونه تكون الدلالة قاصرة عن تأدية المراد من النصّ القرآني سواء أكان النصّ متعلق بالأحكام الشريعة ، أم بالقصص القرآنية .

**المقدّمة:**

التكرار من المباحث الدلاليّة المتعددة التي تنشأ من تركيب المفردات في جمل متناسقة يكمن في داخلها المعاني المرادة، ومعروف ان الدلالة من المباحث اللغويّة التي تتأتى من من الصوت اللغويّ الذي له سيمياء خاصة به ، ثم الأبنية الصرفيّة، وما فيها من صوامت وصوائت، ، ومن تعشّق الألفاظ بعضها ببعض، فضلا عن الظروف المحيطة بالمقال، والمقام إلى التركيب النصيّ ، والتكرار سمة من سمات العربيّة التي منه تنطلق المعاني الجديدة للنص الظاهر، فضلا عن المعنى المعجميّ، والوظيفيّ للمفردات .

وقد بينتُ في هذا البحث معنى التكرار في اللغة، واشتقاقه، ومفهومه في الاصطلاح، وذكرتُ الفرق بينه، وبين الإعادة، والتأكيد، والترديد، و أهميته الدلاليّة ، وأنواعه، ثمّ بيّنت الأثر الدلاليّ للتكرار في تفسير ابن كمال باشا(ت٩٤٠هـ)، والمعاني المقصودة للتكرار المضافة للمعنى المعجميّ لمفردات القرآن الكريم، ولمعناها الظاهر، والباطن، بما يتواءم مع النسق النَّصيّ للقرآن الكريم على وَفق المنهج الوصفيّ التحليليّ.

**التِّكرار في اللغة والاصطلاح:**

لم يختلف المعجميون في مؤلفاتهم عند بيان معنى التكرار المشتق من الجذر اللغويّ (كرر)، ومنهم ابن فارس (ت٣٩٥هـ)، إذ بيّن الأصل لهذه الوحدة المعجميّة بقوله:" الكاف والراء أصل صحيح يدل على جمع وترديد. من ذلك كررت، وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى، فهو الترديد" (ابن فارس، ١٩٧٩م:١/١٢٦).

ويلاحظ أن ابن فارس(ت٣٩٥هـ) جعله مرادفا لـ(الترديد)، والتَكرار مصدر بحسب ما" ذكر أهل العربية أنَّ جميع المصادر التي جاءت على تفْعَال هي بفتح التاء إلا مصدرين: تِبيان، وتِلقاء، وقال بعضهم: تنضال أيضًا، وأما أسماء الأجناس والصفات، فقد جاءت منها عدة أسماء على تِفعال بكسر التاء: تِجْفاف، وتِمثال، وتِمساح، وتِقصار" (ابن فارس، ١٩٧٩: ١/١٢٦).

إذن فالتّكرار بتشديد التاء وكسرها بعد (ال) التعريف من أبنية الأسماء، والتَّكرار (بفتح التاء المشددة بعد (ال) التعريف مصدر للفعل كرّرَ، قال محمد مرتضى الزبيديّ(ت١٢٠٥هـ) في معجمه "كرّره تكرِيرا وتكرارا، قال أبو سعيد الضرير: قلت لأبي عمرو: ما بين تِفعال وتَفعال؟ فقال: تِفعال اسم، وتَفعال بالفتح مصدر، ... وكرَّره: أعاده مرّة بعد أخرى، قال شيخنا: معنى كرر الشيء أي كرره فعلا كان أو قولا، وتفسيره في كتب المعاني بذكر الشيء مرّة بعد أخرى اصطلاح منهم لا لغة" (الزبيديّ، ٢٠٠١: ١٤/٢٧).

أمّا في المفهوم الاصطلاحيّ، فلم يبتعد معناه عن أساس الوضع اللغويّ، فقد حدّه الشريف الجرجانيّ(ت٨١٦هـ) بقوله: "التّكرار: عبَارة عن الإتيان بشيء مرةً بعد أخرى" (العسكريّ: ١٤٣٣هـ: ٦٩) .

وقد فرّق أبو هلال العسكريّ (ت ٣٩٥هـ) بين التكرار والإعادة ، بقوله:" الفرق بين التكرار والإعادة: أن التكرار يقع على إعادة الشيء مرة وعلى إعادته مرات، والإعادة للمرة الواحدة ألا ترى أن قول القائل أعاد فلان كذا لا يفيد إلا إعادته مرة واحدة وإذا قال كرر كذا كان كلامه مبهما لم يدر أعاده مرتين أو مرات، وأيضا فإنه يقال أعاده مرّات ولا يقال كرّره مرات إلا أن يقول ذلك عاميّ لا يعرف الكلام، ولهذا قال الفقهاء الامر لا يقتضي التكرار، والنهي يقتضي التكرار ولم يقولوا الإعادة، واستدلوا على ذلك بأن النهي الكف عن المنهي ولا ضيق في الكف عنه، ولا حرج فاقتضى الدوام والتكرار" (العسكريّ١٤٣٣هـ: ٣٩) وههنا نلحظ أنّ أبا العسكريّ خصّ التكرار بالنهي من دون الأمر، كأنّه يعدّه من أدوات التأكيد على النهي، لكنّ التكرار في اي الذكر الحكيم جاء لدلالات متلونة مع النهي، أو غيره من الأساليب اللغويّة على ماسيتضح في النصوص القرآنيّة المدروسة في هذا البحث.

وتوّهم مَنْ جعلَ معنى التكرار الاصطلاحيّ مرادفا لمفهوم لترديد، فالأخير عرّفه ابن رشيق القيروانِيّ (ت٤٥٦هـ) بـ"أن يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى، ثم يردها بعينها متعلقة بمعنى آخر في البيت نفسه، أو في قسيم منه، وذلك نحو قول زهير:

من يلقَ يوما على عِلَّاتِهِ هَرِما ... يلقَ السَّماحةَ منهُ والنَّدى خلُقا

فعلق يلق بهرم، ثم علقها بالسماحة" (القيروانيّ: ١٩٨٩م: ١/٣٣٣).

في الديوان : إنْ تَلْقَ يَوما على علاته هرما تَلْقَ السَّماحة منهُ والنَّدى خُلقا. شعر زهير، (ابن ابي سلمى١٩٨٠: ٧٦ )

فقصد بذلك تكرار الفعل (يلقَ) في البيت الشعريّ لا يؤدي المعنى نفسه؛ كون الفعل في الشطر الأوّل خصّ اللقاء بالهَرِمِ ، وفي العجز خصه بلقاء السماحة، فالتكرار ههنا يسمى بالترديد لاختلاف المتعلق بالفعل.

أما السيوطيّ (ت٩١١هـ)، فوّضح الفرق بينه وبين التأكيد من جهة الاصطلاح ، إذ قال "إن التكرار هو التجديد للفظ الأول ويفيد ضربا من التأكيد. .. و أن التأكيد شرطه الاتصال وأن لا يزاد على ثلاثة، والتكرار يخالفه في الأمرين، ومن ثم بنوا على ذلك أن قوله تعالى: "فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" تكرار لا تأكيد، لأنها زادت على ثلاثة" (الزركشيّ ١٩٥٧م:٢/ ٢٨٠). ومن الباحثين من عرّفه على أنه: "إعادة العنصر المعجميّ نفسه بتعبير علم اللسانيّات النصيّةٍ" (نزار ٢٠١١م بحث منشور:١٦٦)، وبهذا التعريف نلحظ العموم والاشتراك في مفهوم االتكرار، والتأكيد، والترديد، فكل هذه المصطلحات تتطلب إعادة العنصر المعجميّ، أو الوحدة المعجميّة مرّة أخرى، وهذا خلاف ما ذكره علماء اللغة الذين ميزوا بين تلك المفردات .

ويعدّ التكرار فنّاً من فنون الكلام عند العرب، وقد استعملوه في شعرهم ونثرهم، وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم؛ لأن القرآن نزل بلغة العرب. والتَّكرار، بالكسر أو الفتح، والأول اسم، والثاني مصدر، والتكرار إعادة الشيء مرّة أخرى، دلالة اللفظ على المعنى مرددا، وقد اشتبه على أكثر الناس بالإطناب مرّة، وبالتطويل أخرى .(ينظر: عصام الدين الحنفيّ: ٤٢٢١هـ: ١/١٧٩).

وللتكرار أهمية بالغة في إيصال الخطاب، أو أدقّ مكنوناته إلى الانسان الذي قد ينسى، أو يتجاهل، أو يغفل أهميّة ما قد سمعه، مما قد يؤثّر على استجابته لتلك الأوامر، أو النواهي، أو الحكم والمواعظ ؛ لذلك جعل الزركشيّ(ت٧٩٤هـ) من ينكر تلك الأهمية غافلا عن شروط الفصاحة ، وتحقيقيها، إذ قال: "وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة ظنّا أنه لا فائدة له وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما إذا تعلّق بعضه ببعض وذلك أن عادة العرب في خطاباتها إذ أبهمت بشيء إرادة لتحقيقه وقرب وقوعه أو قصدت الدعاء عليه كررته توكيدا وكأنها تقيم تكراره مقام المقسم عليه أو الاجتهاد في الدعاء عليه حيث تقصد الدعاء وإنما نزل القرآن بلسانهم وكانت مخاطباته جارية فيما بين بعضهم وبعض وبهذا المسلك تستحكم الحجة عليهم في عجزهم عن المعارضة وعلى ذلك يحتمل ما ورد من تكرار المواعظ والوعد والوعيد؛ لأن الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة وكلها داعية إلى الشهوات ولا يقمع ذلك إلا تكرار المواعظ والقوارع" (الزركشي ١٩٥٧م: ٣/٩).

لذا يعدّ التِّكرار من الأساليب اللغويّة التي أنمازت بها لغتنا العربيّة، ويكون بعدّة صور، فقد يرد بتكرار حروف المعاني، أو بتكرار الأبنيّة الصرفيّة، أو بتكرار الجمل، وله غايات دلاليّة يريد ايصالها المتكلّم إلى ذهن المتلقّي، وللقرآن الكريم أغراض كثيرة لا يمكن حصرها ، فتختلف تلك الأغراض بحسب الآيات إن كانت أحكاما، أو تشريعات، أو آيات قصصيّة، أو آيات الجزاء سواء أكانت للثواب ، أم للعقاب.

**مواضع التكرار:**

ذكر ابن رشيق القيروانيّ (ت٤٥٦هـ) مواضع التكرار، إذ قال: " وللتكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقلّ، فإذا تكرّر اللفظ والمعنى جميعاً، فذلك الخذلان بعينه، ولا يجب للشاعر أن يكرر اسماً؛ إلا على جهة التشوق والاستعذاب" (القيروانيّ ١٩٨١م،٢/٧٤) وتأسيسا على كلام ابن رشيق القيروانيّ، يمكن تقسيم التكرار على قسمين: أحدهما يوجد في اللفظ والمعنى،، وهو إتيان المتكلم بلفظ متعلق بمعنى في سياق، ثمَّ إعادة اللفظ نفسه متعلقا بمعنى آخر، وهو" تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير، بحيث تشكل نغماً موسيقياً يتقصدهُ الناظم في شعرهِ أو نثرهِ" (هلال ١٩٨٠، ٢٣٩)، والآخر يوجد في المعنى من دون اللفظ.

وكل تكرار في الكلام لابدّ من دلالة يريدها المتكلِّم، وهو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف، أو المدح، أو الذم، أو التهويل، أو الوعيد، وغير ذلك (العدوانيّ٢٠١٤: ٣٧٥)، وابن كمال باشا من المفسرين الذين افادوا من التكرار في تفسيره آيات الذكر الحكيم ، إذ وافق السابقين له بتعرفيه إلا أنه كان أكثر شمولا بعدّه كل شيء يتكرر مرة بعد أخرى تكرارا، بقوله: " عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى" (ابن كمال باشا٢٠١٧م،١٥٤).

ومن مواضع التكرار التي وقف عندها أبن كمال باشا مبيّنا دلالتها، تكرار الجار والمجرور عند بيان قوله تعالى: " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ "(البقرة، الآية:٧)، فتكرار الجار والمجرور جاء دالّا على الاستقلالية والأصالة، إذ قال: " وإعادةُ الجارِّ للدَّلالة على أنَّ الختْم على السَّمع بالاستقلال والأصالةِ لا تَبعاً لختْم القلبِ؛ لأنَّ الختْم على السمع لا يتبعُ الختْم على القلب، بل الأمرُ على العكس، فإنَّ الختم على السَّمع يتبعُهُ الختْمُ على القلبِ في الجملة، ولذلكَ تركَ إعادةَ الجارِّ." (ابن كمال باشا٢٠١٧م: ١٥٤)، فجاء تكرار الجار والمجرور؛ لأنّ ختم السمع لا يتبع الختم على القلب ولو عطف الألفاظ لكان كل واحد تبع الآخر. وقد قيل: معنى( وَعَلى سَمْعِهِمْ)؛ أي: موضع سمعهم؛ لأنّ السمع لا يُختم وإنّما يُختم موضع السمع(السمرقنديّ١٩٩٣م:١/٢٥). قال الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ):"ولو لم يكرّر لكان انتظاما للقلوب والأسماع في تعديةٍ واحدةٍ، وحين استجدّ للأسماع تعدية على حدة، كان أدلّ على شدة الختم في الموضعين. ووحد السمع" (الزمخشريّ١٩٧٨م،١/٥٢).

فالتعبير القرآني بتكرار الجار دالّ على علّة وحدة في كل من الموضعين ( القلب و السمع)، فضلا عن أنّ شدّة الختم على كل موضع بالتكرار تكون أقوى وأشدّ. وقد خصّ الله سبحانه وتعالى القلب والسمع بذلك؛ لأنّ الأدلة السمعيّة لا تفيد إلا من جهة السمع، والأدلة العقلية لا تفيد إلا من جانب القلب.

ومِن المفسرين من ذهب إلى أنّ دلالة التكرار تكون لزيادة التأكيد والقصديّة، قال ابن عاشور(ت ١٣٩٣هـ): " وعلى قلوبهم بإعادة الجار لزيادة التأكيد حتى يكون المعطوف مقصودا؛ لأن على مؤذنة بالمتعلّق، فكأن بناء الفعل الماضي (ختمَ) كُرِّر مرتين. وفيه ملاحظة كون الأسماع مقصودة بالختم إذ ليس العطف كالتصريح بالعامل" (ابن عاشور ١٩٨٤م، ١/٢٥٨) ونلحظ في تكرير الجار في قوله: (وعلى سمعِهم) أنّه لما أُعيد للأسماع كان أدلّ على شدّة الختم في الموضعين، واستقلال كل منهما بالحكم؛ لأنّ التصريح يكون أقوى واشدّ من العطف.

وقد يأتي تكرار الجار والمجرور دالاً على التنبيه، والمناسبة كما جاء في بيان قوله تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ "(البقرة، الآية:٣٠)، ففي هذا النصّ القرآنيّ نلحظ تكرار الجار والمجرور (فيها) قد ورد في الآية الكريمة للتنبيه، إذ قال ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ): " (من يفسد) أحد مفعولي (تجعلُ)، والثاني (فيها) وإنما قدَّم للاهتمام، وفي تكرير(فيها) تنبيهٌ على أنَّ ما كان محلّا للعبادة لا يناسب أن يكون محلاً للفساد" (ابن كمال باشا٢٠١٧:١/٥٥)، فمن دلالة تكرار الجار والمجرور نبّه الله سبحانه وتعالى عباده أنّ كل ما أُحلّ للناس لا يمكن أن يكون محلّا للفساد، فلا يلتقي النقيض، ولذلك كرر الجار والمجرور للتنبيه على هذا الأمر الجلل من الله سبحانه وتعالى، وهذا ما ذكره ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) بقوله: "وفي المجيء بالصلة جملة فعلية دلالة على توقع أن يتكرر الإفساد والسفك من هذا المخلوق وإنما ظنّوا هذا الظنّ بهذا المخلوق من جهة ما أستشعروه من صفات هذا المخلوق المستخلف بإدراكهم النورانيّ لهيئة تكوينه الجسديّة والعقليّة والنطقيّة. أمّا بوصف الله لهم هذا الخليفة خلاف الواقع وترويج الباطل، فيكون من أحوال ذلك فساد كبير ومن أحواله أيضا صلاح عظيم، وإن طبيعة استخدام ذي القوة لقواه قاضية بأنه سيأتي بكل ما تصلح له هذه القوى خيرها وشرها، فيحصل فعل مختلط ؛ ولأن الموصوف بذلك غير معين إذ الحكم على النوع، فانتفى جميع ما يترتب على الغيبة من المفاسد في واقعة الحال" (ابن عاشور ١٩٨٤م:١/٢٥٨)

فالنَّصُّ القرآنيّ الكريم يشيرُ إلى سؤال الملائكة بما علموا من اللوح عن صفات الخليفة، فالسؤال ههنا للاستعلام والاستكشاف ، إذ جاء الجواب تنبيها لهم ، والمعنى أنّي أعلم من المصلحة الراجحة في خلق هذا الصنف على المفاسد التي ذكرتموها ما لا تعلمون أنتم و إنّي سأجعل فيهم الأنبياء، وأرسل فيهم الرسل و الصديقين، والشهداء، والصالحين، والعباد، والزهاد، والأولياء والأبرار. (الطنطاويّ،١٩٩٧م: ١٩٣/١).

وقد يأتي تكرار الجار والمجرور دالّا على الاهتمام، كما ورد في بيان قوله تعالى: " وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ" (البقرة، الآية ٦١) نلحظ أنّ موضع الشاهد تكرار الجار والمجرور (لنا) للاهتمام، قال ابن كمال باشا: " وكأنهم طلبوا حصول ما طلبوه على سبيل خرق العادةِ؛ كنزول المنَّ والسلوى، ولذلك قالوا: (يُخْرِجْ)؛ أي: يُظهِرْ، ولم يقولوا: يُنبت. وإنما كُرِّرِ (لنا) . مع أنَّفي الثاني منهما عنَى عن الأول . إظهاراً لصلة الدعاء النافع؛ اهتماماً في شأنه." (ابن كمال باشا، ٢٠١٧م: ١٩٨/١) فالنّصّ الكريم يبّين لنا معنى اضافة خصوصية الأشياءِ إلى الله – عَزَّ وَجَلَّ – يخرج مخرج التعظيم لذلك الشيء المخصوص، ولذلك كرّرَ الجار والمجرور للدعاء وارتباطه وصلته بالله سبحانه وتعالى. ويجوز أن يكون الخير راجعا إلى اختيار الله لهم(ينظر: البغويّ، ١٤٢٠هـ: ١٠١/١)، وفي ذلك قال الرازيّ (ت ٦٠٦هـ) "لأنّ من أبيح له ضرب من الطعام يحسن منه أن يسأل غير ذلك إما بنفسه، أو على لسان الرّسول، فلما كان عندهم أنهم إذا سألوا موسى أن يسأل ذلك من ربّه كان الدعاء أقرب إلى الإجابة" (الرازيّ ١٣٢٠هـ، :٥٣٠/٢) كأنه قيل: إنْ تدعُ ربّك أن يخرج لنا يخرج لنا، وهذا بتنزيل المسبب منزلة السبب، فجزم الفعل المطلوب في جواب الأمر بطلبه لله للدلالة على تحقق وقوعه لثقتهم بأنّ الله تعالى سيستجيب دعوة موسى (عليه السلام) والاهتمام بالدعاء وافترضوا أن الدعاء قد وقع، و أن إجابة الدعاء قد تمَّت، ورغبتهم في الإجابة السريعة تحققت ( ينظر: ابن عاشور ١٩٨٤م: ٥٢٢/١ )ولهذا جاء التكرار في الدعاء للاهتمام به؛ لأنه المحقق لرغباتهم في الصلة الوثيقة بين النبيّ موسى (عليه السلام) وربّه –جلّ وعلا شأنه؛ لأن دعاء الأنبياء أقرب إلى الإجابة من دعاء غيرهم، وكذلك دعاء الصالحين، إذ يصدر من قلوب عامرة بتقوى الله ، فيلاقى من الإجابة ما لا يلاقيه دعاء نفوس تستهويها الشهوات، وتستولي عليها السيئات (الطنطاويّ،١٩٩٧م، ١٤٩/١).

وقد يأتي التكرار في الألفاظ لدلالات متنوعة أخرى، ومنها ( التحقيق) التي ذكرها ابن كمال باشا عند بيانه قوله تعالى: " فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ" (البقرة، الآية ٧٩) فالتكرار في النص يكمن في تكرار لفظة ( الويل) للدلالة على تحقيق الويل لكل طائفة منهم. قال ابن كمال باشا : " (فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ) جعلُ (ما) هاهنا وفي قوله :( وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ) مصدريّةً أولى مِن جعلها موصولةً؛ لعدم الحذف، ولكون الويل على الفعل أولى وأنسب من كونه على المفعول. وأصل الكسب: الفعلُ لجرّ نفع أو دفع ضرٍّ، ولهذا لا يوصف به الله تعالى، وقيل: هو اجتلاب الحظ بما هُيِّئ له من الأسباب. وكرَّر الويل حتى يَتحقَّق أن الخسار والهلكة يترتَّب على كل واحد من المكتوب والمكسوب على حدة" (ابن كمال باشا١:٢٠١٨/٢٣٣).

وقال الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) :" الوَيْلُ،: حُلولُ الشَّرِّ، وبهاءٍ: الفَضِيحَةُ، أَو هو تَفْجِيعٌ يقالُ: وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ ووَيْلي.وفي النُّدْبَةِ: ويْلاه. ووَيَّلَهُ ووَيَّلَ له: أَكْثَرَ له من ذِكْرِ الوَيْلِ. وهُما يَتَوايَلانِ. وتَوَيَّلَ: دَعا بالوَيْلِ لما نَزَلَ به. ووَيْلٌ وائِلٌ ووَئِلٌ ووَئِيلٌ، مُبالَغَةٌ، وتقولُ: ويْلُ الشَّيْطانِ، مُثَلَّثَةَ اللامِ مُضافَةً، ووَيْلاً له، مُنَوَّنَةً مُثَلَّثَةً، ووَيْلٌ: كلِمَةُ عَذاب، ووادٍ في جَهَنَّم، أَو بِئْرٌ، أَو بابٌ لها".(الفيروز آباديّ ٢٠٠٥م،٦٦/٤ )، فالويل: سقوط العذاب وشدته، والحسرة، وفي ضمنها الوعيد الشديد. وهو مصدر لا فعل له من لفظه، معناه: هلاك عظيم هائل كائن له(ينظر: القرطبيّ، ١٩٦٤،٧/٢،) (أبو حيّان١٩٩٣م،٢٧٦)، ولذلك كرر الله لفظ الويل ليكون الويل لكل طائفة " فبدلوا فألزمهم الله الويل بما كتبت أيديهم ومن كسبهم على ذلك. لأنّهم أخذوا عليه الأموال وقبلوا الهدايا." (الزّجاج١٩٨٨ م، ١٦/١).

جاء التكرار هنا للدلالة على تحقيق العذاب للذين بدلوا ما انزله الله عليهم، وكذلك تحقيقه للذين يكسبون الأموال عن طريق الرشا والهدايا وغيرها، وهو تهديد لهم لكتابتهم الكتاب المحرف، وعلى أكلهم أموال الناس بالباطل، فهو وعيد لهم على الوسيلة– وهي الكتابة– وعلى الغاية– وهي أخذ المال بغير حق– فتكرار اللفظ للدلالة على و قوع التهديد عليهم، وتحقيقه لأصحاب الغاية والوسيلة( ينظر: الواحديّ ١٩٩٤م، ١٦٣/١)، قال ابن عطية: " وكرر الويل لتكرار الحالات التي استحقوه بها" (ابن عطيّة١٤٢٢هـ، ١٧٠/١)، لو تأملنا التكرر في أبهى صور التعبير القرآني لوجدنا أنّه لولا التكرار لتبيّن لنا انهم مجموعة واحدة قد وقع عليهم الويل، وهذا ما فصل فخر الدين الرازيّ(ت ٦٠٦هـ) القول فيه قائلا: " فويل لهم مما كتبت أيديهم فالمراد أن كتبتهم لما كتبوه ذنب عظيم بانفراده، وكذلك أخذهم المال عليه، فلذلك أعاد ذكر الويل في الكسب، ولو لم يعد ذكره كان يجوز أن يقال: إن مجموعهما يقتضي الوعيد العظيم دون كل واحد منهما، فأزال الله تعالى هذه الشبهة واختلفوا في قوله تعالى: مما يكسبون هل المراد ما كانوا يأخذون على هذه الكتابة والتحريف فقط أو المراد بذلك سائر معاصيهم والأقرب في نظام الكلام أنه راجع إلى المذكور من المال المأخوذ على هذا الوجه وإن كان الأقرب من حيث العموم أنه يشمل الكل" (الرازيّ ١٤٢٠هـ، ٥٦٥/٣)، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون تفصيل لجنس الويل وهو تحقيق ما يحصل لهم من الشر، لأجل ما وضعوه وما يحصل لهم لأجل ما اكتسبوه من جرّاء ذلك، فهو جزاء بالشرِّ على الوسيلة وعلى المقصد.

وقد يقصد بالويل الأولى شدة العذاب، وفي في الثانية كسبهم جزاء فعلهم واد في جهنم، أوبئر فيه، أو باب من أبواب جهنم، والله أعلم. وبهذا تكرر اللفظ مع اختلاف المعنى، فالأولى لوصف العذاب ونوعه، والثانية دالّة على المكان جزاء عملهم السيء في الدنيا.

وقد يأتي التكرار في الألفاظ أكثر من ثلاث كلمات، حاملا دلالة التعظيم. كما ورد في تكرار لفظ الجلالة (الله) في ختام آية الدين، إذ قال تعالى:" وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"(البقرة، الآية ٢٨) قبل الخوض في بيان دلالة التكرار للتعظيم، ذكروا علماء العربية أن ظاهرة التكرار في العربية منها ما هو حسن مستحسن وما هو قبيح مذموم، وأكثر ما يكون تكرار اللفظ لعدّة مرات بدون فائدة تذكر( انشوري:٢٠١٧م،:٦٠). وهذا ما فصل القول فيه ابن كمال باشا، والذي عدّ التكرار في الآية الكريمة من التكرار المستحسن الدال على التعظيم، إذ قال: " كرَّر لفظة (الله) ثلاثَ مراتٍ متواليات، وكان الثاني والثالث موضعَ كناية، ولهذا الباب قانونٌ يعرف به المستحسَن من المستقبَح، وهو: أن كلَّ تكرير على طريق تعظيم الأمر أو تحقيره، في جملٍ متواليات كلُّ جملة منها مستقلةٌ بنفسها، فذلك غيرُ مستقبحٍ، وإذا كان ذلك في جملةٍ واحدةٍ، أو في جملٍ في معنىً واحد، ولم يكن فيه التعظيم، أو التحقير، فذلك مستقبَح. وهذا ظاهر في الآية، فأن الجملة الأولى منها حثٌّ على التقوى، والثانية تذكيرٌ بنعمته، والثالثةَ تعظيمٌ له متضمّن لوعدٍ ووعيدٍ شديد، وقُصد تعظيم كلَّ واحد من هذه الأحكام، فأعيد لفظةُ (الله) فيها." (ابن كمال باشا ٢٠١٨م: ٢/ ٢٢٧)، فقد جاء ختام الآية الكريمة على جمل مستقلة، وتكرر لفظ الجلالة ( الله) للدلالة على التعظيم. قال محمد القماش: " أما تكرار، وإظهار اسم الجلالة في الجمل الثلاث، فلقصد التنويه لكلّ جملة؛ حتى تكون مستقلة الدلالة، غير محتاجة إلى غيرها المشتمل على مُعاد ضميرها، حتى إذا استمع السامع لكل واحدة منها حصل له علم مستقل، وقد لا يسمع إحداها فلا يضره ذلك في أخراها" (القماش ٢٠٠٩م: ٢٢١٣)، وكرر لفظ (الله) ثلاث متواليات ولم يعدل إلى الكناية، وفي ذلك تشرف وتعظيم لاسم الجلالة؛ لأنه حمل كل جملة في معان مفترقه، فإن الأول: حث على تقوى الله، والثاني: تذكير بنعمه، والثالث: تعظيم له متضمن لوعد ووعيد شديد. والذي ذهب إليه ابن كمال باشا هو الرأي نفسه الذي ذهب إليه الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٣٥هـ) (ينظر:الاصفهانيّ:١/ ٥٩٣)، وذهب البيضاوي(ت ٦٨٥هـ) إلى دلالة التعظيم في التكرار، فقال: " كرر لفظه الله في الجمل الثلاث لاستقلالها، فإن الأولى حث على التقوى، والثانية وعد

بإنعامه، والثالثة تعظيم لشأنه. ولأنه أدخل في التعظيم من الكناية."(البيضاويّ ، ١٤١٨هـ، ١٦٥/١)، والذي يتبيّن لنا أن تكرار لفظ الجلالة جاء لجمل ثلاث، وكل جملة مستقلة بذاتها. وتكرار اللفظ هنا للتعظيم، والتشريف وهذا النوع من التكرار من المواضع التي يستحسن فيها التكرار.

ومن دلالات التكرار التعظيم أيضا ما ورد عند بيان قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا" (النساء، الآية ٥٩)وموضع الشاهد في تكرار لفظ (أطيعوا) دالا على التعظيم، تعظيما لشخصية الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم)، قال ابن كمال باشا: " (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) كرّر لفظ (وأطيعوا) تعظيماً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهذا. أي: لِمَا ذُكر من أن تكرُّره للتعظيم . تُرك إعادتُه في قوله:( وَأُولِي الْأَمْرِ) فرقاً بين المطاعين في التعظيم."(النساء، الآية ٥٩) خصّ الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالخطاب بالطاعة له، وطاعة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والأمر بها يعمّ المؤمن والكافر جميعًا. وقرن طاعته بطاعة الرسول– صلّى الله عليه اله وسلّم– تعظيما وتفخيما لشأنه ورفعا لقدره(القشيريّ، ٢٠٠٠م، ١/ ٢٤١) على ذلك أن الله سبحانه وتعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم في هذه الآية، ومن أمر الله بطاعته على سبيل الجزم والقطع؛ لا بدّ وأن يكون معصوما عن الخطأ، قال ابن عاشور(ت ١٣٩٣هـ):" وإنما أعيد فعل: وأطيعوا الرسول مع أن حرف العطف يغني عن إعادته إظهارا للاهتمام بتحصيل طاعة الرسول لتكون أعلى مرتبة من طاعة أولي الأمر، ولينبه على وجوب طاعته فيما يأمر به" (ابن عاشور١٩٨٤م: ٩٧/٥) ونلحظ مما تقدم اختلاف أهل التفسير في بيان دلالة التكرار بين التفخيم والتعظيم والاهتمام، وكل هذا يصب في طاعة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)؛ لأنّ طاعته طاعة الله سبحانه وتعالى. وعلى الرغم من الاختلاف في الدلالة إلا أنها تعظيما واهتماما وتفخيما للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)؛لأنّ طاعة الله وطاعة رسوله متلازمتان، فمن يطع الرسول فقد أطاع الله، فإطاعة الرسول إطاعة لله، وإطاعة الله إطاعة للرسول أو تقتضيها. ونلحظ من جانب آخر تكرار اللفظ مع الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يتكرَّر مع أولى الأمر. والسبب في وأعاد– سبحانه– الفعل أَطِيعُوا مع الرسول فقال: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ولم يعده مع أولى الأمر، للإشارة إلى استقلال الرسول صلى الله عليه واله وسلم بالطاعة حتى ولو كان ما يأمر به ليس منصوصا عليه في القرآن، لأنه لا ينطق عن الهوى، وللإيذان بأن طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أعلى من طاعة أولى الأمر( ينظر:الطنطاويّ١٩٩٧م: ٣/ ١٩١)

وللتأكيد والتعظيم من شانه، يأتي التكرار في الألفاظ، كما في بيان قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا"(النساء، الآية ٩٤)، فتكرار فعل الأمر (فَتَبَيَّنُوا) للتأكيد على أمر مهم، فهو الدخول والانقياد والمتابعة، يعني إن انقاد لكم وتابعكم فلا تقولوا له لست مؤمناً، وأسلم واستسلم بمعنى واحد، أي دخل في الانقياد(الزّجاج ١٩٨٨م: ٩١/٢)، فالتكرار الأمر جاء دالّا على التأكيد والتعظيم لمسألة في حفظ حياة من يدخل الإسلام. قال ابن كمال باشا: " وتكريرُ الأمر بالتبيين، والإيعادُ بقوله:( إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) للتأكيد؛ لتعظيم الأمر، وترتيبِ الحكم على ما ذكر، والمبالغة في التحذير عن مثل ما فَعلوا؛ أي: كونوا محترِزين محتاطين مجتهدين لإعلاء كلمة الإسلام وإعزازِ الدِّين، لا لطلب الغنيمة والمال، فإن الله مطَّلعٌ على ما في ضمائركم، خبير بأعمالكم وما يبتني عليها من نيَّاتكم فيؤاخذكم بها، فلا تتهافَتوا في القتل"(ابن كمال باشا٢٠١٨م: ١٥٠/٣)،فتكرار الأمر بالتثبت في الأخبار عند الشبهة، أي: قفوا ولا تعجلوا في الأمر حتى يتبين لكم الكافر من المسلم ولتعظيم هذا الأمر. قال الزمخشري(ت٥٣٨هـ) " وقوله فَتَبَيَّنُوا تكرير للأمر بالتبين ليؤكد عليهم إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً، فلا تتهافتوا في القتل، وكونوا محترزين محتاطين في ذلك" (الزمخشريّ، ١٩٧٨م، ٥٢٢/١) ، ونلحظ تأييد ابن كمال باشا في امر التكرار عند

الزمخشري، والذي عدّ دلالته للتأكيد والتعظيم. واتبع ابن عطية المفسرين وعدّ التكرار للتأكيد، إذ قال: " ثم أكد تبارك وتعالى الوصية بالتبين، وأعلم أنه خبير بما يعمله العباد، وذلك منه خبر يتضمن تحذيرا منه تعالى، لأن المعنى إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً" (ابن عطية، ١٤٢٢هـ، ٩٦/٢)، فالتكرار جاء لأمر عظيم الشأن فجاء تأكيدا لهذا الأمر.

وقد خالف فخر الدين الرازيّ (ت٦٠٦هـ) من سبقه في دلالة التكرار، فقد ذهب منحى آخر في دلالته إذ عدها للمبالغة في التحذير، إذ قال: " أعاد الأمر بالتبيين فقال: فتبينوا وإعادة الأمر بالتبيين تدل على المبالغة في التحذير عن ذلك الفعل." (الرازيّ، ١٤٢٠هـ، ١١/ ١٩١)، ومن المحدثين ذهبوا إلى التكرار ودلالته التأكيد، قال ابن عاشور: " أعاد الله الأمر فقال: فتبينوا تأكيدا ل (تبينوا) المذكور قبله، وذيله بقوله: إن الله كان بما تعملون خبيرا وهو يجمع وعيدا ووعدا." (ابن عاشور: ١٩٨٤م: ١٦٩/٥)، وقد دلّت الآية على حكمة عظيمة في حفظ الجامعة الدينية، وهي بث الثقة والأمان بين أفراد الأمة، وطرح ما من شأنه إدخال الشك. وقد كرر الأمر بالتبين، والأمر هنا يتضمن تبين حالهم في الماضي، وحال الكافرين في الحاضر، كما يتضمن التثبت عند الاستسلام، وعند إعلان الإسلام. فالتبين لمعرفة الحال قبل القتال وبعده وفي أثنائه يتضمن الموازنة، ولهذا جاء التكرار بصيغة الأمر للتأكيد على شيء عظيم.

وقد يأتي تكرار الألفاظ دالا على بيان عاقبة الأمر، كما جاء في بيان قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ" (الأنفال، الآية: ٣٦)، فترار لفظة (الإنفاق)، فابن كمال باشا يشير إلى سبب تكرار اللفظ (الإنفاق) للدلالة على بيان عاقبة أمر هذا الإنفاق والإصرار عليه، إذ قال: " (فَسَيُنْفِقُونَهَا) فائدة تكرارِ ذكر الإنفاق: أنَّ مساقَ الأوَّل لبيان الغرض منه، والثَّاني لبيان عاقبته ومآل أمره، وأنَّ غرضَهم لا يحصل منه و يُعْقِب الخيبة" (ابن كمال باشا، ٢٠١٨، ٢٣٦/٤) النفقة التي أنفقوها تصير عليهم حسرة في الآخرة؛ لما أنفقوها في غير حلّ؛ لصد الناس عن سبيل الله، ويجعل نفقة الكفار وبالاً عليهم، ويجعل ذلك سبباً لعقوبتهم، فتكوى بها جباههم(ينظر: السمرقنديّ١٩٩٣م: ٢١/٢)، فالتأكيد والتكرار هو لبيان عاقبة إنفاقها تكون ندماً وحسرة على أصحابها وهنا بيان عاقبة الأمر من الإنفاق، وهو بيان لما سيؤول إليه أمرهم في الدنيا من الخيبة والهزيمة والندامة. قال الطنطاوي (ت١٩٩٩م) " وفي تكرير الإنفاق في شبه الشرط والجزاء، إشعار بكمال سوء إنفاقهم، حيث إنهم لم ينفقوا أموالهم في خير، أو ما يشبه الخير، وإنما أنفقوها في الشرور المحضة. وجاء العطف بحرف ثُمَّ للدلالة على البون الشاسع بين ما قصدوه من نفقتهم وبين ما آل ويؤول إليه أمرهم."(الطنطاوي، ١٩٩٨م، ٩٥/٦) ، فالمقصود من هذا الكلام أنهم لا يستفيدون من بذلهم أموالهم في تلك الإنفاقات إلا الحسرة والخيبة في الدنيا، والعذاب الشديد في الآخرة، وذلك يوجب الزجر العظيم عن ذلك الإنفاق. فالتكرار بيان ما يؤول عليه حالهم من الخسران والخذلان، وهذا ديدنهم " لما كان الإنفاق دأبهم لتلك العلة المذكورة، كان مما يتفرع على ذلك تكرر هذا الإنفاق في المستقبل، أي: ستكون لهم شدائد من بأس المسلمين تضطرهم إلى تكرير الإنفاق على الجيوش لدفاع قوة المسلمين." (ابن عاشور، ١٩٨٤، ٣٤١/٩)

ويأتي تكرار الألفاظ دالا على التفخيم، كما جاء في تكرار لفظة ( الحق) عند بيان قوله تعالى: " وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة، الآية ٤٢،) والمعنى ولا تلبسوا الحق بسبب الشبهات التي توردونها على السامعين، الذين يكتبون ويحرفون كتاب الله سبحانه وتعالى، ويشوشون وجه الدلالة على المتأملين فيها بسبب إلقاء الشبهات، فهو تنبيه لسائر الخلق وتحذير من مثله(ينظر: محمد رضا، ١٩٩٠م:٢٤٣/١) قال ابن كمال باشا: " ويجوز أن يكون المرادُ من (الحق) في الموضعين واحداً، ويكون إعادة صريحِ الحق دون ضميره لأنهم يكرِّرون أسماء الأجناس والأعلام كثيراً، ولاسيما إذا قصدوا التفخيم، صرَّح به الإمام المرزوقيُّ والشيخ عبدُ القاهر" (ابن كمال باشا٢٠١٧م: ١٦٦/١)، ونلحظ ان ابن كمال باشا أشار إلى تكرار لفظة (الحق) متبعا مسار علماء العربية في بيان دلالة التكرار على التفخيم؛ لأنّ من جهل شيئا عاداه، فالنهي الأول عن التغيير والخلط، والنهى الثاني عن الكتمان والإخفاء، ففي هذه الجملة

الكريمة بيان لحال بنى إسرائيل، المخاطبين بهذا النهى، وتبكيت لهم، لأنهم لم يفعلوا ما فعلوه عن جهالة، وإنّما عن علم وإصرار على سلوك هذا الطريق المعوج(ينظر: الواحديّ،١٩٩٤م، ١/ ١٠٩) .

وقد يأتي التكرار بأساليب الطلب، ومنها أسلوب النداء مستعملا في الدعاء، كما في قوله تعالى: " رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ" ( سورة ابراهيم، الآية ٣٧) ، فتكرار النداء مع حذف أداة النداء(يا) مع قوله (ربنا) دلالة على التضرّع والخشوع فضلا عن الإجابة، وذكرها ابن كمال باشا قائلا: "(ربنا) كرَّر النِّداء رغبةً في الإجابة، وإظهاراً للتَّذلُّل، وأتى بضمير الجماعة لأنَّه تقدَّم ذِكْرُه وذِكر بنيه." (ابن كمال باشا ٢٠١٧: ٤٦١/٥)، فالنص هو دعاء بتعريض لا بتصريح، والدعاء بالتعريض؛ والسؤال بالكناية أبلغ وأكثر من السؤال بالتصريح. قال ابن عطية: " والنداء اعتراض، ويصح أن تكون لام أمر، كأن رغب إلى الله أن يوفقهم بإقامة الصلاة" (ابن عطيّة١٤٢٢هـ: ٣/ ٣٤٢)، ونلحظ أن تكرار الدعاء عند النبي إبراهيم عليه السلام وإظهار التذلل لله سبحانه وتعالى فهو جامع بين الدين والدنيا، قال فخر الدين الرازيّ (ت٦٠٦هـ): " إن هذا الدعاء جامع للدين والدنيا. أما الدين فلأنه يدخل فيه ميل الناس إلى الذهاب إلى تلك البلدة بسبب النسك والطاعة لله تعالى. وأما الدنيا: فلأنه يدخل فيه ميل الناس إلى نقل المعاشات إليهم بسبب التجارات، فلأجل هذا الميل يتسع عيشهم، ويكثر طعامهم ولباسهم." (الرازيّ، ١٤٢٠م، ١٠٥/١٩) الآية الكريمة افتتحت بالنداء لزيادة التضرع. وفي كون النداء تأكيدا لنداء سابق ضرب من الربط بين الجمل المفتتحة بالنداء ربط المثل بمثله. وتكرار " النداء للاهتمام بمقدمة الدعاء زيادة في الضراعة. وتهيأ بذلك أن يفرع عليه الدعاء لهم بأن يجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم"، (ابن عاشور:١٩٨٤م: ١٣/ ٢٤١)، فتكرار الدعاء هنا جاء للتضرع والتذلل، فالمقصود من هذا الدعاء تأنيس مكانهم بتردد الزائرين وقضاء حوائجهم منهم. ورجاء شكرهم داخل في الدعاء؛ لأنه جعل تكملة له تعرضا للإجابة، وزيادة في الدعاء لهم بأن يكونوا من الشاكرين (أبو زهرة، ٢٠٠١م،٤٠٣٩/٨)

وللتقرير يأتي تكرار الألفاظ، كما جاء في تكرار لفظة البقرة، في بيان قوله تعالى: " " قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ" (البقرة ،الآية: ٦٨) فتكرار لفظة البقرة في النص الكريم والآيات السابقة جاء للتقرير ودفعا لاحتمال يراد جنسا آخر، قال ابن كمال باشا: " (إِنَّهَا بَقَرَةٌ) تكرير الاسم لتقرير المعنى المراد؛ دفعاً لاحتمالِ أن يراد جنسٌ آخرُ لغرابةِ ما ذُكر من الأثر كما سبق وهم السائلين" (ابن كمال باشا ٢٠١٨: ٢١٢/١١) كانت البقرة التي تناولها الأمر بقرة من شقّ البقر غير مخصوصة، ثم انقلبت مخصوصة بلون، وصفات وذلك بسبب عصيانهم ولم يمتثلوا إلى أمر الله سبحانه وتعالى، وأمر الرسول عليه السلام، ولذلك كرّر الله سبحانه وتعالى لفظة (البقرة) مع الصفات الّتي تدلُّ عليها، ولهذا التكرار تنقل الدلالة من عموم اللفظ الدالّ على أي بقرة إلى بقرة مخصوصة معينة ( الزمخشريّ:١٩٨٧م: ٥٤٤/٣) قال ابن عاشور: " وجاء في جوابهم بهذا الإطناب من دون أنْ يقول من أول الجواب إنها عوان تعريضا بغباوتهم واحتياجهم إلى تكثير التوصيف حتى لا يترك لهم مجالا لإعادة السؤال" (ابن عاشور،١٩٨٤،١/٥٢٢)، فالتكرار جاء للتقرير والبيان فضلا عن الانتقال الدلاليّ من عموم البقر إلى الخصوص، أو التعيين.

ولم يتوقف ابن كمال باشا عند بيان دلالات تكرار الألفاظ، وإنما انتقل إلى بيان دلالة تكرار العبارات. كما جاء في بيان قوله تعالى: " وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ "(سورة البقرة، الآية ٢٥)، فتكرار العبارة (كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا) جاء دالا على تناهي الفضيلة والمزيّة، إذ قال: " (قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ) ... وتكرارُهم هذا القولَ و استئنافُهم له عند كلّ ثمرةٍ يرزقونها دليلٌ على تناهي الأمر في الفضيلة والمزيَّة، وأن ذلك الفرقَ البيّنَ

والتفاوتَ العظيم هو الذي يستدعي تلفُّظَهم بذلك ويستنطقُهم ويَستَهِشُّهم فرحاً وحبوراً، ولا يدعُهم يَقَرُّوا ويستكنوا بل يستفزهم لذةً وسروراً" (ابن كمال، باشا٢٠١٨م،١/١١٦) ؛ لأن صورته (الثمر الفواكه) الصورة الأولى، ولكن اختلاف الطعوم على اتفاق الصورة أبلغ وأعرف عند الخلق، لو رأيت تفاحا فيه طعم كل الفاكهة لكان غاية في العجب والدلالة على الحكمة. ولهذا كان تكرار القول دالّا على الفضيلة والمزيّة (الزجاج ١٩٨٨م: ١/١٠٢)، والسبب واضح؛ لانّ كلما رزقوا شيئا من ثمار الجنة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل؛ لأنّ الثمار في الجنة متشابهة في اللون مختلفة في الطعم، فإذا رزقوا منها ثمرة ثم رزقوا أخرى ظنوا أنها الأولى لاستوائهما في اللون. قال الزمخشريّ : " لأنّ قوله: (هذَا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ) انطوى تحته ذكر ما رزقوه في الدارين؛ لأنّ الإنسان بالمألوف آنس، وإلى المعهود أميل، وإذا رأى ما لم يألفه نفر عنه طبعه وعافته نفسه؛ لأنه إذا ظفر بشيء من جنس ما سلف له به عهد وتقدّم له معه ألف، ورأى فيه مزية ظاهرة، وفضيلة بينة، وتفاوتا بينه وبين ما عهد بليغاً، أفرط ابتهاجه واغتباطه... كان ذلك أبين للفضل، وأظهر للمزية، وأجلب للسرور، وأزيد في التعجب من أن يفاجئوا ذلك الرمان وذلك النبق من غير عهد سابق بجنسهما. وترديدهم هذا القول ونطقهم به عند كل ثمرة يرزقونها ، دليل على تناهى الأمر وتمادى الحال في ظهور المزية وتمام الفضيلة، وعلى أنّ ذلك التفاوت العظيم هو الذي يستملى تعجبهم، ويستدعى تبجحهم في كل أوان." (الزمخشريّ١٩٨٧م: ١/١٠٨)، ونلحظ أن صاحب الكشاف قد فصل القول في تكرار العبارة، وان تشابه الشيء، فهو دليل على تناهى الأمر وتمادى الحال في ظهور المزية وتمام الفضيلة.

ويأتي تكرار الضمير المنفصل في القرآن الكريم لدلالات متنوعة، ومن الدلالات التي وقف عندها ابن كمال باشا في تكرار الضمير المنفصل للتنصيص على التخصيص، عند بيان قوله تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ". (الفاتحة:الآية ٥) قدّم (نَعْبُدُ) على (نَسْتَعِينُ) وقد علم أن الاستعانة قبل العبادة، والعمل لا يقوم إلا بعون الله؛ لأنّ العبادة لا سبيل إليها إلا بالمعونة، والمعان على العبادة لا يكون إلا عابداً. فكل واحد مرتبط بالآخر، لا عمل إلا بمعونة، ولا معونة إلا تتبعها عبادة، فلم يكن أحدهما أولى بالتقديم من الآخر(ينظر: المالكيّ، ٢٠٠٨م: ١/١٠٧). وقد اختلف العلماء في علّة تكرير الضمير المنفصل (إِيَّاكَ)، فمنهم من عدّ العلّة من أجل اختلاف الفعلين إذ أحدهما عبادة والآخر استعانة. وبعضهم عدّ التكرار للتأكيد. قال ابن كمال باشا: " (إِيَّاكَ نَعْبُد)لأنَّك مالكٌ (إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)؛لأنَّ ما سِواك هالكٌ...وكرر الضمير المنفصلَ للتنصيص على التخصيص في كلٍّ من العبادة والاستعانةِ، ولولا ذلك لكان التَّخصيص في مجموعهما، لا يلزمُ من ذلكَ التَّخصيصُ في كلٍّ منهما" (ابن كمال باشا ٢٠١٨: ١/٢٣)، فالتكرار الضمير جعل التنصيص لكل واحد منهما، وهذا ما ذكره السمعانيّ (ت٤٨٩هـ)، إذ قال: " وأما قوله: {وإياك نستعين} إنما كرره لأنه لو اقتصر على قوله: إياك نعبد ونستعين؛ ليعلم أنه المعبود، وأنه المستعان، وعلى أن العرب قد تتكلم بمثل هذا، قد يدخل الكلام تجريدا أو تفخيما وتعظيما. ولا يعد ذلك عيبا، كما تقول العرب: "هذا المالك بين زيد، وبين عمرو "، وإن كان يفيد قولهم: " المال بين زيد، وعمرو "ما يفيد الأول، ولا يعد ذلك عيبا في الكلام؛ بل عد تفخيما وتجزيلا في الكلام." (السمعانيّ،١٩٩٧م،١/٣٧) فكرر "إِيَّاكَ"، لأنَّ كل واحِدٍ منهما متصل بفعل يقتضيه، ولم يقتصر على أحدهما. فكرر الضمير للتنصيص على أنه المستعان به لا غير. لم تفصل عن جملة إياك نعبد بطريقة تعداد الجمل مقام التضرع ونحوه من مقامات التعداد والتكرير كلا، أو بعضا للإشارة إلى خطور الفعلين جميعا في إرادة المتكلمين بهذا التخصيص، أي نخصك بالاستعانة أيضا مع تخصيصك بالعبادة(البقاعيّ،١٩٤٨م،١/٥٤)، ونستخلص مما تقدّم من آراء المفسرين أن تكرار (وإِيَّاكَ) في (نَعْبُدُ) و (نَسْتَعِينُ)، لبيان التباين بينهما، وأن ذلك حق الله سبحانه وتعالى، وأن هذا طلب من العباد، ولتكرار النص على تخصيص ذلك بالله الواحد الأحد الفرد الصمد.

**الخاتمة:**

يعدّ التكرار اسلوبا لغويّا دلاليّا فنيّا، وهو من أساليب الفصاحة والبيان، وثمة فرقٌ بينه وبين مصطلح التأكيد ، ومصطلح الترديد، وقد وجد هذا الأسلوب في القرآن الكريم، فهو من كلام العرب، وكان له دلالات واضحة يريدها الله عزّ وجلّ عند ولم يغفل كمال باشا في تفسيره عن الأثر الدلاليّ للآيات التي فيها تكرار عند تفسيره لها، وكانت أمثلته حاضرة في تفسيره على اختلاف الوحدة المعجميّة المكرّرة سواء أكانت مفردة، أم مركبة، فالمفردة كأبنية الأسماء، و الأفعال، والمركبة ، مثل: الجمل الاسمية، والجمل الفعليّة، فالتَّكرار بهذه الأمثلة معنى مضاف إلى المعنى المعجميّ، والتفسير اللغويّ للآيات الذكر الحكيم، فهي تشكِّل نسقا دلاليّا متكاملا، من دونه تكون الدلالة قاصرة عن تأدية المراد من الآيات الكريمة.

والتكرار في بعده الدلاليّ محل اهتمام عند ابن كمال باشا ، وقد التفت إلى معان دقيقة تدلّل على فهم عميق للتحليل النصّ اللغويّ لآيات الذكر الحكيم.

وقد نبّه ابن كمال باشا إلى الاستعمال التداوليّ للتكرار بأسلوب محكم رصين.

**ثبت المصادر والمراجع:**


- البغويّ،(١٤٢٠ ه) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠ه)،معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى–بيروت.
- البقاعيّ (١٤٠٤=١٩٤٨)، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥ه) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- البيضاويّ(١٤١٨ ه) ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ه)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الأولى ، بيروت، لبنان.
- الجرجانيّ (١٤٠٣ه –١٩٨٣م) ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ه)، كتاب التعريفات، تحقيق و ضبط وتصحيح جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية،الأولى، بيروت – لبنان.
- الحريريّ، (١٤١٨ه= ١٩٩٨م). القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦ ه) درة الغواص في أوهام الخواص، ، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعةالأولى، لبنان ، بيروت.
- الرازيّ (١٤٢٠ه) ،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب (ت ٦٠٦ه) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، : دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة – بيروت، لبنان.
- الراغب الاصفهانيّ ( ه١٤٢٠= ١٩٩٩م): أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢ه)، تفسير الراغب الأصفهاني، المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا.
- الزَّبيديّ ،(١٣٨٥ – ١٤٢٢ ه) = (١٩٦٥ – ٢٠٠١ م). محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيديّ (ت ١٢٠٥ه = ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق: جماعة من المختصين،وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت.
- الزركشيّ ، (١٣٧٦ ه – ١٩٥٧ م.):أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤ه)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة عيسى البابيّ الحلبيّ وشركائه،الطبعة: الأولى، القاهرة، مصر.
- الزّجاج (١٤٠٨ ه – ١٩٨٨ م)،إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ه)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت.
- زهير بن أبي سلمى( ١٩٨٠م): شعر زهير بن أبي سلمى ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثالثة،بيروت.لبنان.
- الزمخشريّ،( ١٤٠٧ ه – ١٩٨٧ م ). محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ ه)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الرّيان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربيّ ، الطبعة الثالثة، بيروت،لبنان.
- السمعانيّ(١٤١٨ه– ١٩٩٧م) تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩ه): تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،دار الوطن،الطبعة الأولى، الرياض – السعودية.
- بالسمرقنديّ(١٩٩٣م) ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣ه)، بحر العلوم، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان .
- الطنطاويّ(١٩٩٧–١٩٩٨م) محمد سيد طنطاويّ(ت١٩٩٩م)، التفسير الوسيط للقرآن الكريم،دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الفجالة – القاهرة.

أجزاء ١ – ٣: يناير ١٩٩٧،جزء ٤: يوليو ١٩٩٧،جزء ٥: يونيو ١٩٩٧،أجزاء ٦ – ٧: يناير ١٩٩٨

أجزاء ٨ – ١٤: فبراير ١٩٩٨،جزء ١٥: مارس ١٩٩٨.

- عاشور١٩٨٤م ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣ه)، التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر – تونس.
- العدوانيّ، (١٤٣٥ه= ٢٠١٤م) لعبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت ٦٥٤ه) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، ، لجنة احياء التراث الإسلاميّ، الجمهورية العربية المتحدة
- العسكريّ، (١٤٣٣ه) ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن مهران اللغويّ العسكريّ ت٣٩٥ه، معجم الفروق اللغويّة، تحقيق ونشر :مؤسسة النشر الاسلاميّ.
- عصام الدين الحنفيّ، (١٤٢٢ه). ابراهيم بن محمد بنى عربشاه، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، (ت٩٤٣ه)، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، بيروت، بغداد.

- عطية (١٤٢٢هـ) ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد،دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ،بيروت، لبنان.
- فارس ( ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون،، دار الفكر، مصر.
- الفراهيديّ، العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- الفيروزآبادى ( ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي القاموس المحيط
مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعة الثامنة، بيروت – لبنان.
- القرطبي (١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م )، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبيّ(ت ٦٧١هـ= ١٢٧٣م ) تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – الطبعة: الثانية، القاهرة، مصر.
- القماش )٢٠٠٩( عبد الرحمن بن محمد القماش، الحاوي في تفسير القرآن الكريم، مطبوع آليا في المكتبة الشاملة.
- القشيريّ(٢٠٠٠م)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، ،لطائف الإشارات = تفسير القشيريّ، تحقيق: إبراهيم البسيونيّ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، مصر.
- القيروانيّ (١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م)، ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه،أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان.
- كمال باشا،( ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م ) شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ في القسطنطينية)،تفسير ابن كمال باشا تحقيق: ماهر أديب حبوش، مكتبة الإرشاد، الطبعة الأولى، إسطنبول – تركيا.
- كمال باشا(٢٠١٧م)، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ في القسطنطينية، التعريفات والاصطلاحات، تحقيق، خالد فهمي، دار الوفاء ، مصر.
- محمد، أبو زهرة ( ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م)، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى،القاهرة، مصر.
- محمد رشيد (١٩٩٠م) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)،تفسير المنار، أوتفسير القرآن الحكيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.مصر.
- مكيّ بن أبي طالب ،(١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م). أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)،الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه،تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي،الطبعة: الأولى، الشارقة.
- هلال،(١٩٨٠م) ماهر مهدي، جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغيّ والنقديّ عند العرب، دار الرشيد، العراق.

الواحديّ( ١٤١٥هـ= ١٩٩٤م)، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)،تفسير الوسيط للواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماويّ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان.


**البحوث:**


- انشور(٢٠١٧م)، محمد لطيف ،أسلوب التكرار في القرآن الكريم، مجلة التعليم العربي، والأدب، العدد الأول، ٢٠١٧م.
- نزال (٢٠٠١م) فوز سهيل كامل، التكرار في طائفة من أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم : دراسة وظيفية أسلوبية لأسلوب من أساليب الإقناع في الخطاب النبوي،المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية،العدد،المجلد ٧، العدد ١أ ٣٠ إبريل/نيسان ٢٠١١.